

## زاوية زاوية

## لماذا لا نتعلم؟!

يمثل ميثاق العمل الوطني في مملكة البحرين، الذي حظي بموافقة شعبية بلغت 98.4% في استفتاء عام 2001، نقطة تحول مفصلية في مسيرة الإصلاح والتنمية.. فقد أسس هذا الإجماع الوطني لانطلاق المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، ورسخ مبادئ دولة القانون والمؤسسات.. ومهد لمرحلة جديدة من التعددية وحرية التعبير وتأسيس مؤسسات المجتمع المدني.

ومع فتح الباب أمام تأسيس الجمعيات السياسية.. خصوصاً ذات الطابع الإسلامي.. قبل لنا إن الديمقراطية قائمة.. ومعها الحرية والتعددية والوعي السياسي.. وكانت تلك المرحلة فرصة ذهبية للبحرين وللشعب نحو ترسيخ تجربة سياسية ناجحة.. إلا أن دخول بعض رجال الدين إلى ساحة العمل السياسي.. أسهم في تحويل مسار التجربة من فضاء ديمقراطي واعد إلى ساحات من التجاذب والاستقطاب.. ما أدخل الحياة السياسية في متاهات وصراعات يومية انعكست على المشهد العام.. وأضاع على الجميع فرصة تاريخية كان يمكن أن تستثمر بشكل أفضل.. بعض الصحف التي تأسست بعد ميثاق العمل الوطني.. فحدث ولا حرج.. فقد دخل بعضها على الخط بطريقة «عقريّة» للغاية؛ للعنوان الرئيسي يتحدث عن «الوحدة الوطنية أساس الاستقرار».. لكن بعد بضعة أسطر تبدأ جرعات الطائفية بالتقليص البطيء.. موضوعات ومقالات تبدو في ظاهرها دعوة إلى المحبة والتعايش.. لكنها عملياً توجع الانقسام بين أبناء المجتمع بأسلوب ناعم وذكي.. وكأن الكاتب يقول للقارئ: «أنا لا أحرص... أنا فقط أقدم الفتنة بطريقة راقية».

ومع مرور الوقت.. لم يبق من كثير من تلك الصحف سوى الذكرى.. بعدما أغلقت بالشمع الأحمر.. وكأن الزمن أراد أن يبعث برسالة واضحة مفادها أن اللعب بالنار الطائفية قد يحرق صاحبه قبل غيره.

أما الجمعيات الإسلامية السياسية.. فكانت - مع كامل الاحترام للأسماء والشعارات - أقرب إلى منصات لإدارة الطائفية الحديثة.. شعاراتها تتحدث عن الوطن.. لكن التطبيق على الأرض كان في كثير من الأحيان قائماً على الشد المذهبي والتحشيد والانقسام وتقسيم المجتمع إلى مسكرات واصطفافات متعاقبة.

وفي نهاية المطاف، من دفع الثمن؟ المواطن البسيط بالطبع؛ ذلك المواطن الذي لا يريد سوى أن يذهب إلى عمله.. ويربي أبناءه.. ويعيش حياة مستقرة بعيداً عن صراعات السياسة والاستقطابات الطائفية.

لكننا للأسف لا نتعلم من التجارب.. فنقع في الأخطاء نفسها من دون تفكير أو مراجعة.. خضنا تجارب كثيرة وشاهدنا نتائجها بأعيننا.. ومع ذلك لا فائدة تذكر.. والسبب أن هناك من يريد دائماً التحكم في عقول الناس وتوجيههم وفق مصالحه.. وفي النهاية تكون النتيجة كارثة على الجميع.

واليوم وبعد كل تلك الضوضاء.. اكتشف كثير من الناس أن الحياة الطبيعية أجمل بكثير.. فالطالب بات منشغلاً بدراسته.. والموظف بعمله والأسرة بمستقبل أبنائها والناس يتحدثون عن السفر والتعليم والتنمية وتحسين مستوى المعيشة.. بدلاً من الغرق في معارك الانقسام والكراهية التي لم تجلب للمجتمع سوى التوتر واستنزاف الطاقات.

حسين صالح

hussainsaleh888@gmail.com

## شريفة نبيل كانو تتال بكالوريوس إدارة الأعمال والتصميم الاستراتيجي من كلية بارسونز الأمريكية



نالته شريفة نبيل كانو درجة بكالوريوس إدارة الأعمال في الإدارة والتصميم الاستراتيجي من كلية بارسونز للتصميم في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وسط أجواء عائلية مفعمة بالفخر والاعتزاز بهذه المناسبة الأكاديمية المميزة. وأهدت شريفة هذا النجاح إلى عائلتها تقديراً لدعمهم ومساندتهم المتواصلة طوال مسيرتها الدراسية، مؤكدة أن ما حققته اليوم هو ثمرة تشجيعهم ووقوفهم الدائم إلى جانبها.

## دهنيم تقرأ في سور الصين العظيم

تشارك الشاعرة البحرينية سوسن دهنيم في مهرجان شعر الشباب ضمن دورة الشعراء الصينيين والعرب وذلك في كل من مقاطعتي جوازو ويكين، حيث مثلت مملكة البحرين في حفل الافتتاح، إذ أضاءت شعلة المملكة مع شعراء آخرين من دول مختلفة، كما شاركت في أمسية سور الصين العظيم مع ثلاثة شعراء عرب آخرين وشعراء صينيين. يشارك في المهرجان أكثر من 100 شاعر وشاعرة من الدول العربية والصين ويستمر المهرجان من 7-18 مايو الجاري ويهدف إلى تعزيز التواصل بين الدول العربية والصين ثقافياً واجتماعياً.



ضمن «منتدى كانو القرائي»..

## مركز عبدالرحمن كانو الثقافي ينظم جلسة مناقشة رواية «المياه وظلالها» للكاتب أمين صالح

المركز جمهور المثقفين والقراء والمهتمين إلى قراءة الرواية وحضور الجلسة بهدف المشاركة وإثراء النقاش، كما يمكن للراغبين في حضور الجلسة الحصول على نسخة إلكترونية من الكتاب من خلال التواصل مع رقم المركز: +973 35332441

وتعد رواية «المياه وظلالها» من الأعمال الأدبية التي تحمل أبعاداً إنسانية وتأمليّة، وتستند إلى لغة سردية غنية وصور أدبية عميقة، مما يجعلها مادة خصبة للنقاش والحوار ورواد الشاطئ، الذي يواصل تسليط الضوء على التجارب الإبداعية البحرينية والإصدارات النوعية، في إطار حرص مركز عبدالرحمن كانو الثقافي على دعم الحراك الثقافي والأدبي في مملكة البحرين.

ويواصل المنتدى من خلال هذه الجلسات ترسيخ حضوره كمنصة ثقافية حوارية تجمع الكتاب والقراء والمهتمين بالشأن الأدبي والفكري، بما يساهم في إثراء النقاش حول الإصدارات البحرينية والعربية، وتعزيز الاهتمام بالقراءة والحوار الثقافي.

وفي هذا الصدد، يدعو

يستعد مركز عبدالرحمن كانو الثقافي لتنظيم جلسة جديدة ضمن «منتدى القرائي»، حيث يستضيف الكاتب أمين صالح في قراءة ومناقشة روايته «المياه وظلالها»، فيما تدير الحوار الأستاذة هدى حرم، وذلك مساء الثلاثاء الموافق 9 يونيو 2026 عند الساعة الثامنة مساءً.

ويواصل المنتدى من خلال هذه الجلسات ترسيخ حضوره كمنصة ثقافية حوارية تجمع الكتاب والقراء والمهتمين بالشأن الأدبي والفكري، بما يساهم في إثراء النقاش حول الإصدارات البحرينية والعربية، وتعزيز الاهتمام بالقراءة والحوار الثقافي.

## مصر: صيادو مدينة القصير اصطادوا قرش «ماكو» طوله 3 أمتار



القاهرة-سيد عبدالقادر:

نجح صيادو مدينة القصير المصرية في اصطياد سمكة قرش «ماكو» بطول 3 أمتار بعد ظهورها قرب الشاطئ، وسط إجراءات لفحصها.

كان ظهور سمكة القرش بالقرب من أحد شواطئ مدينة القصير جنوب البحر الأحمر قد أثار حالة من القلق بين الأهالي ورواد الشاطئ، قبل أن ينجح عدد من الصيادين في السيطرة عليها واصطيادها من دون وقوع أي إصابات بين المواطنين. وقل مسؤولون محليون إن القرش الذي تم اصطياده ينتمي إلى فصيلة «ماكو»، ويبلغ طوله نحو 3 أمتار، وهو من الذكور، حيث يُرجح أنه اقترب من المناطق الضحلة بحثاً عن الغذاء، ما دفع الجهات المختصة للحرك السريع لمتابعة الموقف. ومن المقرر نقل القرش إلى معهد علوم البحار والمصائد بمدينة الفردقة، لإجراء الفحوصات العلمية اللازمة والتأكد من أسباب ظهوره

بالقرب من الشاطئ، إلى جانب دراسة حالته البيئية والسلوكية. وأكدت مصادر بيئية أن قرش «ماكو» لا يُصنف ضمن الأنواع شديدة الخطورة مقارنة ببعض الأنواع الأخرى، مشيرة إلى أن ظهوره في المياه القريبة من الشاطئ قد يرتبط بتغيرات بيئية أو بتوافر مصادر الغذاء في تلك المنطقة. وفي السياق ذاته، أوضح متخصصون في علوم البحار أن البحر الأحمر يُعد من البيئات الغنية بالكائنات البحرية، وتعيش به أنواع متعددة من أسماك القرش التي تمثل عنصراً مهماً في التوازن البيئي البحري، فضلاً عن كونها أحد عوامل الجذب الرئيسية لسياحة الغوص في المنطقة.

بالقرب من الشاطئ، إلى جانب دراسة حالته البيئية والسلوكية. وأكدت مصادر بيئية أن قرش «ماكو» لا يُصنف ضمن الأنواع شديدة الخطورة مقارنة ببعض الأنواع الأخرى، مشيرة إلى أن ظهوره في المياه القريبة من الشاطئ قد يرتبط بتغيرات بيئية أو بتوافر مصادر الغذاء في تلك المنطقة. وفي السياق ذاته، أوضح متخصصون في علوم البحار أن البحر الأحمر يُعد من البيئات الغنية بالكائنات البحرية، وتعيش به أنواع متعددة من أسماك القرش التي تمثل عنصراً مهماً في التوازن البيئي البحري، فضلاً عن كونها أحد عوامل الجذب الرئيسية لسياحة الغوص في المنطقة.

## زاوية غانمة هذا هو نقصان العقل والدين

جعفر عباس jafasid09@hotmail.com

زودني صديق بنص محاضرة قال إنها للدكتور فهد عبد العزيز السنديي أستاذ المذاهب المعاصرة في الجامعات السعودية قبل سنوات، بعنوان «الإعلام والتعليم تعاون أم تنافر»، أورد فيها إحصاءات مذهلة. مثلاً: عدد قنوات قلة الأدب الموجهة إلى الجمهور العربي 112 قناة، وأن الطالب الذي يكمل المرحلة الثانوية يكون قد أمضى 14 ألف ساعة على كراسي الدراسة و22 ألف ساعة أمام التلفزيون. ويضيف الدكتور فهد السنديي أنه بافتراض أن تعداد سكان دولة عربية ما يبلغ 10 ملايين، وأن ربع هذا العدد يخصص ساعتين يومياً للتلفزيون فإن الوقت المهدر في المشاهدة يكون 1750 مليار ساعة أو ما يعادل 250 مليون يوم عمل من 8 ساعات.

التلفزيون أداة تنوير وتثقيف مهمة، ولكن جرعات التنوير والثقافة التي يقدمها التلفزيون تشبه أقراص الفيتامين والحديد والزنك والكالسيوم إلخ التي يتناولها الذين يظلمون صحتهم بعدم الحصول على تلك المواد من مواردها ومظانها الطبيعية (الأغذية)، والبدليل لا يقوم مقام «الأصل»، أعني أن الثقافة والمعرفة الحقيقية هي تلك التي في الكتب وربما في الإنترنت. ويصراحتاً أكثر فإن التلفزيون يقدم تشوُّر الثقافة، فحتى القنوات الرصينة وذات الرسالة المحددة تمنعها عوامل الوقت والاعتبارات التجارية من التعمق في الأمور. والتلفزيون ضروري للترفيه، والترفيه ضرورة من ضرورات الحياة، ولكن من الترفيه ما هو «تثقيف» وهي كلمة مشتقة من التفاهة. لماذا تظل تشاهد سنة بعد ستة عشرات المسلسلات وكلها تحكي عن غدر الحبيب ومشاكل المتزوجين وجنوح الشباب وخيل الشباب؛ ما العائد من متابعة حوار مع نجوى كرم أو حسن حسني وكل منهما يتكلم عن أكلته المفضلة وكيف أنه يهتم بعائلته ويقدس الحياة الزوجية؟

أورد د. السنديي كثيراً من الإحصاءات الصادمة، ولكن أقسامها على نفسي كان: العرب ينفقون خمسة مليارات دولار على السحر والشعوذة، ولعل معظمكم سمع بالحكم الذي أصدرته محكمة سعودية قبل حين من الزمان بإعدام دجال ظل يستخدم الفاضليات لتوزيع البركات والكرامات لاسكياً. يتصلب ما بشخص ما يشكو من علة ما فيقول له: أنت مسحور ودواؤك عندي. اجلس أمامي وردد ما سأقول له: شيخن بيخن مناحين بيغن.. قل أعوذ برب الفلق.. شوموار كومان فشار ميمبار جران. أعوذ بملك الناس من الوسواس الخناس (لاحظ الخبث في حشو مقتضات من الذكر الحكيم بين ذلك الكلام السخيف السقيم!)، جاء صاحبنا إلى مكة لأداء العمرة واستغل «نجوميته» للتلاعب بعواطف وأموال السذج الذين عرفوه فوقع في قبضة السلطات الأمنية، لو كنت قاضياً لحكمت عليه بالحبس الإنفرادي ستة أشهر فقط مع حرمانه من كل شيء: لا طعام ولا شراب ولا دواء ليبت لنا قدراته الإعجازية في البقاء على قيد الحياة مستعيباً بقدراته «الخارقة».

خمسة مليارات دولار يا حوش يا روش يا عجر يا تتر يا بقصر تعطونها لأناس يزعمون أن لديهم القدرة على جعل ابن التسعين يتزوج بنت العشرين، وتحويل الماء إلى بترين والقمح إلى بسنلين وورق الكليتكس إلى ملايين؟ أفلا تعقلون؟ كم من أنثى تعرضت للتحرش على يد دجال دفعت له سبائك الذهب لتتال ببركاته المزعومة الذرية؟ كم من عانس أنفقت كل ما عندها بوعد الحصول على الفارس المنقذ؟ وتمر السنوات ولا يأتي الفارس ولكن الولي المبروك يقول إن السبب هو وجود «عارض»، وهي حالة هلامية لا يعرف حتى هو متى وكيف تزول. المهم أن تواصل المسكينة سداد الفواتير. وإمعاناً في تجويد الحك بؤلها على من حولها: في واحدة طويلة وسراء عملت لك عمل ولازم تحصل على شعر من تحت إبطها وتضخيه في خلط مع الحبة السوداء وقشر الموز ثم تمسحبه على وجهها (بينج موضعي أم كامل يا شيخخنا؟).. أو من هو الرجل الأصفر ذو العينين الصغيرتين الذي يريد بك سوءاً؟ ويستمر الموال ويستمر العداد حتى تصبح المسكينة عانسا اجتماعياً ومادياً.

5 مليارات نستطيع محو أمية كل العرب وتزويدهم بأعلى الدرجات، ولكن مصيبتنا هي أن أصحاب الدرجات العلمية الرفيعة أيضاً يقعون في الشرك بالله لكون كثيرين منهم يعتقدون أن الشيخ بطيخ قادر على تغيير مجريات المقادير. هذه هي الحقيقة بالضبط: إذا كنت تعتقد أن شخصاً ما يستطيع أن يأتيك برزق أو عروس أو يمنع عنك البلاء فأنت تضعه في مرتبة الألوهية. يعني المسألة ليست مسألة إهدار مال بل إهدار عقل وإيمان.

## جون ترافولتا يفاجأ بجائزة مهرجان كان قبل عرض أول فيلم من إخراجة



فوجئ نجم السينما الأمريكية جون ترافولتا يوم الجمعة بمنحه جائزة السعفة الذهبية الفخرية في مهرجان كان السينمائي، وذلك قبل عرض أول فيلم يخرج بـروبلر ون-واي نايت كوتش. وقال ترافولتا، الذي تم ترشيحه مرتين للجائزة الرفيعة المستوى، وهو في حالة من التأثر الشديد: «إنها حقاً تتجاوز جائزة الأوسكار». والفيلم مقتبس من كتاب يحمل نفس الاسم كتبه ترافولتا قبل نحو ثلاثة عقود، ويتتبع قصة صبي يحب الطيران. وأفاد منشور على إنستغرام بأن ترافولتا قاد بنفسه الطائرة ونقل ابنته إيليا بلو ترافولتا، التي تلعب دور مضيغة في الفيلم، إلى المهرجان. وقال الممثل البالغ من العمر 72 عاماً: «أراد آخرون إنتاجه وإخراجه، لكنني اعتقدت أنه أمر شخصي للغاية». وأضاف للمجهور: «ليس لأن الآخرين لا يستطيعون القيام بذلك، بل لأنني أردت أن أكون في أواخر فصول حياتي لأعطي انعكاساً لكيف بدأ الأمر معي». ومن المقرر أن تبدأ منصة أبل تي. في عرض الفيلم في 29 مايو.



○ خالد ثامر الشتر يحصل على الماجستير في الإدارة والأساليب الكمية من جامعة جورج تاون واشنطن دي سي.